آن لصنعاء أن تتنفس الصعداء

مدينة الملك عبدالله الطبية وحديقة 21 مارس عناوين بارزة لعطاءات العهد الجديد

تقرير/حمدي دوبلة

آن لصنعاء إذن أن تتنفس غبار السنين وأن تتخلص من تراكمات ماضي الصراعات التي أثقلت كاهلها عبر مراحل زمنية طويلة من مماحكات ونزاعات القوى النافذة وخصوم السياسة والمصالح.

آن لسكانها أن يتنفسوا الصعداء وأن يستبشروا بمستقبل جميل ومشرق عنوانه المدنية والحداثة وتفاصيله العيش الآمن المستقر بعيدا عن المعارك والمواجهات التي أقضت مضاجع أبناء العاصمة طويلا وبعيدا عن المعسكرات والثكنات العسكرية التي جثمت على الأنفاس لعقود طويلة بعد أن تم الشروع في تشييد مرافق خدمية وحيوية على أنقاضها المتهالكة.

بشائر الأمل

بشائر الأمل في نفوس أبناء العاصمة التاريخية لليمن انطلقت عمليا يوم الخميس الماضي عندما دشن الرئيس عبدربه منصور هادي أولى خطوات العمل بإنجاز مشروع مدينة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الطبية الاستراتيجي على أنقاض ماكان يعرف بمعسكر المدفعية بمنطقة ظهر حمير شرقي العاصمة واعتبر الرئيس هادي الذي وضع حجر الأساس لهذا المشروع الحضاري الخدمي الهام هذه الخطوة بمثابة إعلان تدشين مرحلة جديدة في حياة اليمنيين.

وبالتأكيد فإن تدشين مثل هذا المشروع الذي يحمل في طياته الكثير من الدلالات والمعاني عن توجهات الوطن اليمني في مسيرته نحو المدنية والحداثة يعد خطوة هامة على طريق اليمن الجديد والمستقبل المنتظر.

وكان الرئيس هادي الذي يقود عملية الانتقال والتحول الحضاري في البلاد قد أكد مراراً وفي أكثر من مناسبة أن عاصمة اليمن التاريخية صنعاء عاشت ظروفاً معقدة وصعبة في الماضي وتحمل أبناؤها الكثير من الويلات والمآسي جراء الصراعات التي كانت تجري في حقب زمنية متعاقبة والتي بلغت ذروتها خلال أحداث العام 2011م بالتالي فإنها تستحق الأفضل ويستحق أبناؤها أن يحظوا بالعيش الكريم وبالخدمات الحياتية المناسبة وبالأمن والسلام الذي لن يتحقق إلا بخلو هذه المدينة العريقة من الثكنات العسكرية والمظاهر المسلحة وإقامة المشاريع الاستراتيجية والمتنفسات الملائمة.

حديقة 21 مارس: بين الحلم والحقيقة

جاء قرار الرئيس هادي مطلع العام المنصرم بإنشاء حديقة 21 مارس على انقاض ما كان يسمى بمعسكر الفرقة الأولى مدرع غربي العاصمة متزامناً مع قرار توحيد المؤسسة العسكرية وإعادة هيكلة القوات المسلحة والأمن ليبعث الكثير من الآمال في نفوس سكان العاصمة بالتخلص من المظاهر المسلحة والثكنات العسكرية التي شوهت منظر العاصمة لعقود طويلة وهو القرار الذي قوبل بارتياح شعبي واسع، وكذلك بترحيب كبير من قبل المجتمع الدولي الذي رأى في هذا القرار خطوة هامة في مسيرة التحول الحضاري لليمن والانطلاق نحو الدولة المدنية الحديثة.

هذه الحديقة كما يقول مسؤولو أمانة العاصمة تعد الأكبر في اليمن وثاني أكبر حديقة في الشرق الأوسط من حيث المساحة.

وكان المجلس المحلي بأمانة العاصمة أقر خلال الأسابيع الماضية إنشاء وحدة تنفيذية لمشروع حديقة 21 مارس على المساحة المقررة للمشروع والبالغة 50 ألف لبنة أي ما يعادل مليونين و200 ألف متر مربع وفقاً لأعلى المواصفات الفنية ومتابعة الخطوات والإجراءات العملية لإنشاء حديقة وفقاً لأفضل المستويات والمواصفات الفنية الشاملة لكافة الجوانب الترفيهية وبحيث تكون مدينة نموذجية متكاملة.

كما أقر مجلس الأمانة إعلان المنافسة للشركات المتخصصة الراغبة في تقديم عروضها والمنافسة في تنفيذ المشروع، كما أكد على تشكيل لجنة متابعة للمشروع مكونة من3 من أعضاء مجلس النواب وثلاثة من أعضاء مجلس الشورى من أجل تحقيق حلم إنشاء الحديقة التي تحمل رمزاً للاتفاق السلمي في اليمن الذي جاء وفقا لبنود المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة.

12 شركة تتنافس لتنفيذ المشروع

في شهر أغسطس الماضي أعلنت أمانة العاصمة بأنه تم قبول العروض المقدمة من قبل 12 شركة استشارية متخصصة محلية وعربية وأجنبية في أعداد الدراسات والتصاميم الخاصة بتنفيذ حديقة 21 مارس في صنعاء كأكبر حديقة عامة من نوعها في اليمن.

وأكد المجلس المحلي على ضرورة استكمال الإجراءات القانونية والحصول على خريطة عامة للمشروع.

ويشير مسؤولو أمانة العاصمة إلى أن هناك حرصا كبيرا لتشييد هذه الحديقة وبحيث تشكل إضافة نوعية ومتنفساً هاماً لسكان العاصمة.

ويبقى القول بأن حديقة 21 مارس غربي صنعاء ومدينة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الطبية النموذجية مشروعان استراتيجيان يحملان في طياتهما دلالات عميقة عن اليمن الجديد والمستقبل المنشود.

إقامة المتنفسات والمشاريع الخدمية على أنقاض المعسكرات خطوات هامة في مسيرة التحول الحضاري

يقام على مساحة 187 ألف متر مربع ويتسع لـ 1083 سريراً

مدينة الملك عبدالله الطبية.. أول مشروع استراتيجي نموذجي في اليمن

عبدالملك الشرعبي

يمثل مشروع مدينة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الطبية -التي وضع حجر أساس المرحلة الأولى لها الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية الخميس الماضي في منطقة ظهر حمير بالعاصمة صنعاء بتكلفة 230 مليون دولار – واحدا من أهم وأكبر المشاريع الطبية الاستراتيجيه العملاقة على مستوى الجمهورية اليمنية ، وإضافة نوعيه جديدة في توثيق وتأصيل عرى الروابط الأخوية بين بلادنا والمملكة العربية السعودية الشقيقة وتعزيز التعاون البناء وتوسيع آفاق الشراكة المثمرة بين البلدين الشقيقين.

كما يجسد هذا المشروع الاستراتيجي وغيره من المشاريع التنموية الممولة من السعودية المواقف المساندة والداعمة من قبل المملكة قيادة وشعبا لليمن ووحدته واستقراره ولمسيرة التنمية والنهوض والتطور في البلاد عبر مختلف الظروف وفي كل الاتجاهات ..

ويتسع المشروع الذي تصل مساحات المباني فيه إلى 187 ألف متر مربع لـ1083 سريرا، حيث يتكون من مجموعة من المستشفيات الطبية المتخصصة وكلية تمريض وتعليم مهني ومختبرات ومبان خدمية بالإضافة إلى الأبنية المساندة.

وتتضمن المرحلة الأولى للمشروع الذي سيتسع لنحو 500 سرير وبكلفة 230 مليون دولار وفقا لوزير الصحة العامة والسكان مستشفى لعلاج أمراض السرطان والصدرية والكلى ومستشفى الجراحة العامة والمتخصصة بالإضافة إلى مستشفى علاج أمراض وجراحة القلب ومبنى الخدمات المساندة الرئيسية والمختبرات الطبية ومبنيان لإنتاج الطاقة الكهربائية ومحطة معالجة المياه العادمة .

فيما ستشمل المرحلة الثانية من المشروع إقامة سبعة مبان تتضمن (مركز الصحة النفسية, سكن طلاب كلية التمريض ومركز التدريب المهني, مركز المختبر ومركز الأبحاث , وسكن لكبار الموظفين) بكلفة 155 مليون دولار.

وكان الأخ رئيس الجمهورية قد وضع الخميس حجر الأساس للمشروع البالغة تكلفته230 مليون دولار تساهم المملكة بمبلغ 200 مليون دولار والحكومة اليمنية بـ30 مليون دولار ، والتقى في منطقة المشروع بنائب الرئيس التنفيذي للصندوق السعودي للتنمية المهندس إبراهيم يوسف البسام. واطلع على التصاميم والدراسات ومراحل الإنشاء للمشروع وثمن عاليًا دور المملكة ووقوفها الدائم والداعم لليمن مشيراً إلى أن هذا ليس بجديد على المملكة وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود .. وقال أن هذه المدينة والصرح الطبي هي إضافة جديدة إلى الروابط المتينة بين الشعبين والبلدين الشقيقين.

وسيسهم هذا المشروع الطبي النموذجي والاستراتيجيي - الذي سيستغرق العمل فيه أربع سنوات في تخفيف معاناة المرضى وفي الحد من سفر المرضى للعلاج في الخارج كونه سيدار بأحدث التجهيزات والتقنيات الطبية على مستوى العالم وبكادر طبي من ذوي التخصصات والكفاءات الطبية والعلمية المتميزة من الداخل والخارج.

واعتبر أمين العاصمة عبدالقادر هلال، أن مشروع مدينة الملك عبدالله الطبية حلم كل اليمنيين، وسيوفر على عدد كبير من المرضى في اليمن، أعباء السفر إلى الخارج وتكاليفه وتبعاته، كما سيوفر أعلى مستويات الرعاية الطبية من خلال توظيف أكثر التقنيات تقدماً لمعالجة المرضى وتلبية حاجاتهم في مكان واحد.

يذكر أن إجراءات عمل الوحدة التنفيذية الخاصة بمشروع مدينة الملك عبدالله الطبية النموذجية البالغة تكلفته 384 مليون دولار (بمرحلتيه الأولى والثانية) قد دشنت في شهر ابريل من العام الماضي 2013 .

100مليون عربي أمي ... وتحذيرات من فشل سياسات تعليم الكبار

تقرير / مطهر هزبر

تحتفل اليمن مع سائر الدول العربية الاربعاء المقبل باليوم العربي لمحو الأمية الذي يصادف الثامن من يناير من كل عام .

وأوضح الأخ/ احمد عبد الله احمد رئيس جهاز محو الأمية وتعليم الكبار أن احتفال بلادنا باليوم العربي لمحو الأمية يعتبر مناسبة هامّة للوقوف على مجمل الأنشطة والجهود المبذولة على المستوى الوطني والعربي لمكافحة الأمّية والحدّ منها من خلال عمليّة تقويميّة شاملة لما تمّ إنجازه في هذا المجال من أجل وضع الخطط والبرامج التي تعزّز هذه الجهود وتساعد على تجاوز السلبيات التي رافقتها، منوها بهذا الصدد أن الأمية ستظل أهم المشاكل وأخطرها على المجتمعات النامية ومنها اليمن، مؤكدا أن بلادنا أولت هذه المشكلة اهتماما كبيرا من حيث توفير الإمكانيات اللازمة وتحديث البرامج والخطط الخاصة وتأهيل الكوادر مما ساهم في رفع مستوى العملية التعليمية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، مشيرا إلى أن جهاز محو الأمية باعتباره جهازا فنيا تربويا يعنى بمشاكل الأمية في بلادنا لم يدخر وسعا في تنشيط برامجه وفعالياته وإمكانياته في مجال محو الأمية , من خلال العمل على تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار وتحديث برامج محو الأمية وتعليم الكبار من خلال إيجاد مناهج متخصصة والتركيز على استهداف المناطق الريفية التي توجد بها نسب مرتفعة من الأمية وبالذات في أوساط الإناث.

وأشار رئيس جهاز محو الأمية وتعليم الكبار إلى أن عدد الدارسين والدارسات في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار خلال العام الدراسي (2011-2012م) بلغ (151843) دارسا ودارسة في مرحلتي الأساس والمتابعة ومراكز التدريب الأساسية والنسوية منهم (113177) دارسا ودارسة في مرحلة الأساس منهم (4309) ذكور و(108872) إناث وفي مرحلة المتابعة (29808) دارسين ودارسات منهم (1120) ذكور و (28688) إناث فيما بلغ عدد الملتحقين في مراكز التدريب الأساسي (586) متدربا وبلغ عدد الملتحقين بمراكز التدريب النسوي (8254) متدربة .

سياسات وطنية

مثلت الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار بالجمهورية اليمنية التي تم إقرارها في عام 1998م أولى وأهم اللبنات في بناء الهياكل وإطارات العمل المؤسسية لمكافحة الأمية في بلادنا حيث اعتمدت الإستراتيجية المفهوم الحضاري للأمية بأبعاده الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتحقيق مضامينه الوطنية والوظيفية في الحياة وتبنت أسلوب المواجهة الشاملة بمعنى أن لا يتم العمل بمعزل عن الجهود المبذولة في مجالات التعليم الأساسي والتنمية الشاملة .

واستهدفت الاستراتيجية الوطنية محو أمية (4,485,464) أمياً وأمية في عموم محافظات الجمهورية في الفئة العمرية 10 - 45 سنة إضافة إلى الأميين الجدد المتوقع تراكمهم خلال فترة تنفيذ الإستراتيجية المقدرة بـ24 عاماً.

كما هدفت الاستراتيجية إلى القضاء على الأمية والتحرر من الأمية الأبجدية والحضارية معاً في آن واحد عن طريق التزود بتعليم مناسب واكتساب قدرات ومهارات ومعارف وإتاحة الفرص للتدريب على المهارات الحياتية اللازمة , وتأسيس نظام تدريب وتعليم الكبار بما يساعد في الاستمرار وتوفير احتياجات الفئات المختلفة (نساء , يافعين , راشدين , فئات خاصة) مع ربط برامج تعليم الكبار بخطط التنمية .

حق منقوص

إلى ذلك قالت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) أن الاحتفال باليوم العربي لمحو الأمية هذا يعد فرصة كبيرة لتذكير الأمة العربية بأهمية محو الأمية بالنسبة إلى الأفراد والأسر والمجتمعات، وهو أيضًا مناسبة للتذكير بأن محو الأمية يبقى حقا منقوصًا باعتبار أن قرابة ربع سكان الوطن العربي من الكبار ما يزالون محرومين منه.

وأبدت المنظمة العربية مخاوفها من عدم وجود تقدم حقيقي بالنسبة لمحو الأمية في الوطن العربي حيث تشير الإحصاءات إلى أن مجموع عدد الأميين العرب في الفئة العمرية -15 45 يبلغ قرابة 67 مليون أمي وأمية منهم قرابة 60% من الأميات، كما تشير الإحصاءات إلى أن معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الكبار في الفئة 15 سنة وما فوق يصل إلى 72.1% وهذا يعني أن قرابة 27.9 %من سكان الوطن العربي أميون، كما يعني أن عدد الأميين في الدول العربية يصل إلى قرابة 97.2 مليون أمي وأمية. كما يشير تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع لعام 2011 إلى وجود 6.188 مليون طفل وطفلة غير ملتحقين في التعليم في الدول العربية ممن هم في سن الإلتحاق بالتعليم. وهذه الأرقام لاشك تشكل واحدا من أكبر الأخطار التي تعترض التنمية البشرية والاقتصادية والإنسانية في الوطن العربي.

كما تؤكد الألكسو خطورة عدم الاهتمام الجدي من قبل الدول العربية في مكافحة الأمية ووضعها كأولوية مطلقة في برامجها ومشروعاتها التنموية، وتجدد تذكيرها بأن تحقيق أهداف خطة تطوير التعليم في الوطن العربي التي اعتمدتها القمة العربية في دمشق مارس 2008م، يمثل حلا ناجعا وفرصة مناسبة للقضاء على الأمية وتعزيز برامج تعليم الكبار في الوطن العربي.

وجددت الألكسو دعوتها لجميع المهتمين بالتنمية العربية من أفراد ومؤسسات ومنظمات مجتمع مدني وقطاع اقتصادي وجمعيات أهلية إلى المساهمة الفاعلة والعمل الدؤوب من أجل دعم جهود محو الأمية في الدول العربية والعمل على تعميم التعليم الأساسي وتوفير فرص حصول جميع الأطفال إليه.

كما تؤكد الالكسو بهذه المناسبة التزامها بالعمل على تنفيذ خطة تطوير التعليم في الوطن العربي في مجال محو الأمية وتعزيز برامج تعليم الكبار، والتعاون مع المؤسسات المعنية في الدول العربية من أجل توفير تعليم مستمر للجميع، والعمل على ترسيخ تعليم الكبار ونشره حتى يصبح جزءًا من النظام التعليمي العربي.

تلبية الاحتياجات

وأكدت المنظمة في بيان صدر بهذه المناسبة على ضرورة تطوير برامج تعليم الكبار في الدول العربية وتجديدها لمواجهة الاحتياجات الفعلية للشباب العربي من خلال بناء منظومة تعليميّة تعلّمية لتعزيز البرامج التي من شأنها توفير فرص العمل والإدماج الاجتماعي، كما دعت إلى وضع خطط وطنيّة لمكافحة الأمّية في أوساط الشباب، والكبار باعتبار أن إنهاء أميّتهم يمثل أولى الخطوات لإشراكهم فعليا في التنمية الشاملة والتركيز على محو أمّية المرأة وبخاصّة الفتاة الريفية باعتبار أن هذه الفئة هي من أكثر الفئات حرمانا من التعليم، إضافة إلى الفئات التي تعيش على هوامش المدن.

مسؤولية جماعية

ودعت المنظمة العربية إلى وضع برامج تعليمية خاصّة بالفئة العمرية (15-8 سنة) ممّن تسرّبوا من التعليم مبكرا أو أنهم لم يلتحقوا به، وذلك لتمكينهم من مواصلة التعليم مع أقرانهم.مشيرة إلى أن برامج محو الأمية وتعليم الكبار لا يقع فقط على كاهل الحكومات العربية بل إن منظمات المجتمع المدني والجمعيّات الأهليّة مدعوّة هي الأخرى إلى تحمّل قسطا من المسؤولية لتحقيق الهدف المرجو والمتمثل في القضاء المبرم على آفة الأمّية التي تكون دوما من الأسباب المعطلة للتنمية المستدامة.